سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ٤٤ | الأربعاء ٢٠/٤/١٧

عشرات الشهداء بنيران قوات الأسد ومدفعيته تلهب أحياء في دمشق

قالت مصادر في الثورة السورية أن ١١٨ شهيدا سقطوا يوم أمس الثلاثاء، بينهم تسعة عشر سيدة وواحد وعشرون طفلا وثلاثة شهداء قضوا تحت التعذيب.

وأضافت لجان التنسيق المحلية في سوريا في تقريرها يوم أمس أن تسعة وأربعين شهيدا سقطوا في حلب معظمهم في حي الصاخور، وتسعة عشر شهيدا في دمشق وريفها، وستة عشر شهيدا في درعا، وأربعة عشر شهيدا في إدلب، وسبعة شهداء في الرقة، وخمسة شهداء في حمص، ومثلهم في ديرالزور، وثلاثة شهداء في حماة.

وأضافت اللجان في تقريرها أن ٢٧٣ نقطة تعرضت للقصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل قصف الطيران ١٦ نقطة في مختلف أنحاء سوريا، كما قامت قوات النظام بقصف صواريخ أرض أرض في دير الزور.

أما القصف بالقنابل العنقودية فقد سجل في سراقب بإدلب، كما سجل قصف بقنابل كيماوية في جوبر بدمشق، أما قصف الهاون فقد سجل في ١٠٨ نقطة تلاه القصف المدفعي حيث سجل في ٩٢ نقطة والقصف الصاروخي رصد في ٣٩ نقطة، هذا وقد تم إطلاق ١٥ صاروخا من نوع غراد على مدينة بصرى الشام في ريف درعا.

وعلى صعيد الاشتباكات أكدت لجان التنسيق المحلية في سوريا أن الجيش الحر اشتبك مع كتائب الأسد في ١٣٨ نقطة كما قام الجيش الحر بإسقاط طائرة نوع ميغ في المنصورة في الرقة كما سيطر الجيش الحر على معامل السكر في المنطقة.

وفي بصرى الشام تصدت كتائب تابعة للجيش الحر لمحاولة كتائب الأسد اقتحام المدينة وكبدتهم خسائر كبيرة، وفي العتيبة تمكن الجيش الحر من التصدي لمحاولة اقتحام من قبل عناصر النظام وقتل عدد من عناصره وجرح آخرين.

أما في حرستا فقد استهدف الجيش الحر فرع المخابرات الجوية بقذائف الهاون، وفي برزة بدمشق استهدف الجيش الحر مقرات لقوات النظام، كما تم استهداف مطار حلب الدولي بقذائف الهاون من قبل الجيش الحر.

وفي تدمر بريف حمص تصدى الجيش الحر لمحاولة اقتحام لمنطقة البساتين وألحق خسائر كبيرة بقوات النظام. أما في معرة النعمان في محافظة إدلب فقد استهدف الجيش الحر قوات النظام من على مشارف قرية بابوليين وأجبرها على التراجع والعودة من حيث أتت.

الحر يسقط "ميغ" بالرّقة ويدحر كتائب الأسد في إدلب

قالت مصادر في الثورة السورية إن الجيش الحر أسقط يوم أمس الثلاثاء طائرة حربية بالرقة وأجبر القوات النظامية على التراجع على جبهة القتال الرئيسية في إدلب، كما يخوض معارك في محيط مطاريْ حلب ودير الزور، في وقت قُتل مدنيون ومسلحون في قصف واشتباكات.

كما أعلن اتحاد تنسيقيات الثورة السورية مقتل قائد عسكري من حزب الله وعشرين عنصراً آخرين في مواجهات مع الثوار في مدينة القصير في ريف حمص.

وقالت شبكة شام ولجان التنسيق المحلية إن مقاتلين أسقطوا طائرة من نوع "ميغ" أثناء تحليقها فوق المنصورة بريف الرقة حيث يدور قتال منذ أسابيع في محيط مقر الفرقة ١٧.

ووفقا لناشطين في الرقة، فقد قُتل مساعد الطيار في حين اعتقل الطيار.

وكان الطيران السوري شن قبل ذلك غارات على المدينة الخارجة عن سيطرة النظام،

وعلى بلدات في ريفها بينها قرية جعيدين التي قتل فيها شخصان، حسب ناشطين.

وعلى جبهة معرة النعمان بإدلب، قال ناشطون إن الجيش الحر أجبر القوات النظامية على التراجع جنوبا إلى قرية بابولين بعد هجوم مضاد أخرج تلك القوات من قرية التّح.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن مقاتلي المعارضة تمكنوا من التقدم في هجومهم المضاد الذي يهدفون من خلاله إلى فرض الحصار مجددا على معسكري الحمدية ووادي الضيف القريبين من معرة النعمان، ورجح خسائر في صفوف الطرفين.

وقريبا من إدلب، قصف الجيش الحر مجددا مطار حلب الدولي، واندلعت اشتباكات في محيطه وفقا لشبكة شام ولجان التنسيق. كما اندلع قتال حول مصانع عسكرية في بلدة السفيرة بريف المدينة، وفقا للمصدر نفسه. وتجري أيضا اشتباكات عند أسوار مطار دير الزور العسكري، حسب ناشطين.

وعاود مقاتلو الجيش الحر قصف فرع المخابرات الجوية في حرستا بريف دمشق، واشتبكوا مجددا مع القوات النظامية في داريا والمليحة، وفي حي التضامن جنوبي العاصمة، وفقا لشبكة شام ولجان التنسيق.

وحسب لجان التنسيق، فقد صدّ الجيش الحر محاولة لاقتحام بلدة العتيبة بريف دمشق، وقتل ستة جنود. وتحدث ناشطون عن صد محاولة أخرى لاقتحام حي البساتين في تدمر بريف حمص حيث تجري أيضا اشتباكات على محاور أخرى بينها بلدة نل قادش على الحدود مع لبنان.

كما سُجلت اشتباكات قتل فيها عنصران من الجيش الحر خارج بلدات خربة غزالة وبصرى الشام وجاسم بدرعا، وعلى الطريق الدولي درعا دمشق وفقا لناشطين.

ميدانيا أيضا، قُتلت سيدة وثلاثة أطفال في قصف على بلدة بيبلا بريف دمشق حسب شبكة شام التي تحدثت أيضا عن قصف مدفعي على جل بلدات الغوطتين الشرقية والغربية، وبينها المليحة والسبينة والمعضمية وداريا وزملكا وكذلك دوما التي قتل فيها شخص.

ومن جهتها، تحدثت لجان التنسيق عن قصف تعرضت له أحياء دمشق الجنوبية، وحي جوبر شرقي المدينة الذي انتشرت عند أطرافه آليات عسكرية للقوات النظامية، في حين انفجرت سيارة مفخخة في حي البرامكة دون أن تخلف إصابات.

وفي درعا، شمل القصف عدة بلدات بينها الكتيبة ومعربا وخربة غزالة، في حين استهدف القصف مجددا أحياء حمص المحاصرة بالإضافة إلى الرستن والحولة في ريف المدينة.

وقتل شخصان في قصف ممائل في السفيرة بريف حلب، بينما انتشل الهلال الأحمر أكثر من ٣٠ جثة لأشخاص قتلوا قنصا وظلوا مرميين في الشوارع لأسابيع.

كما تجدد القصف على معرة النعمان وسراقب، وعلى قرى جسر الشغور بإدلب، مما تسبب في جرح مدنيين.

الهلال الأحمر ينتشل عشرات الجثث بمدينة حلب

تمكن عناصر من الهلال الأحمر السوري، يوم أمس الثلاثاء، من الوصول إلى طريق الدائري الشمالي الممتد من دوار الصاخور إلى دوار الميدان بحلب وقاموا بانتشال أكثر من ثلاثين جثة كانت مرمية على ذلك الطريق منذ فترة.

الضحايا أغلبهم ممن أصيبوا برصاص القناصة وتعذر سحبهم على مدى الأشهر الماضية بسبب الاشتباكات الدائرة بين الثوار وكتائب الأسد في هناك، وقد كان من بين الضحايا أربعة أطفال وامرأة وجثة عسكري تعرضت للحرق

جميع الجثث جرى انتشالها بمساعي الهلال الأحمر السوري بالتعاون مع المجلس المحلي ومجلس حي مساكن هنانو، هذا وقد أطلق ناشطون نداءات إلى ذوي المفقودين للذهاب إلى مدرسة محمود كنعان في حي مساكن هنانو للتعرف على الجثث لتسليمهم إياها.

مقاتلو الجيش الحر يمنعون قوات الأسد من التوغل شمالا

قال نشطاء من الثورة السورية إن مقاتلي الجيش الحر صدوا تقدما لقوات الحكومة قرب طريق سريع استراتيجي في شمال سوريا أمس الثلاثاء في معارك شرسة أسفرت عن إصابات بالغة على الجانبين.

ويصارع الجانبان من أجل السيطرة على طريق سريع يعد الطريق الرئيسي المؤدي إلى حلب أكبر المدن السورية بعد أن كسرت قوات الأسد حصارا لمقاتلي الجيش الحر دام ستة شهور لقاعدتين قرب الطريق.

ويسعى مقاتلو الجيش الحر إلى استعادة الحصار على القاعدتين المتمركزتين خارج

بلدة معرة النعمان في محافظة إدلب لأن تقدم الحكومة قد يخل بميزان القوى في قلب الشمال الواقع تحت سيطرة الجيش الحر.

وإذا تمكن الجيش من السيطرة على الشريان الرئيسي إلى حلب فقد يعزز ذلك من خطوط إمداده الهشة ويضرب بشكل أكبر مقاتلي الجيش الحر الذين رغم مكاسبهم ما زالوا عرضة لهجمات جوية يومية على بلدات تقع تحت سيطرتهم.

وحافظ مقاتلو الجيش الحر على عملية الحصار رغم التكاليف الفادحة في الأرواح والسلاح للإبقاء على حصار الجيش في قاعدتي وادي الضيف والحامدية.

وعجزوا عن اقتحام القاعدتين وانتقدهم البعض لتقليصهم من قواتهم جراء الاقتتال فيما بينهم ونشر الكثير من الوحدات في بلدات أخرى.

وقال رامي عبد الرحمن رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان ومقره بريطانيا لوكالة رويترز هاتفيا "تمكن مقاتلو الجيش الحر من التقدم في هجومهم المضاد. ستكون هناك خسائر فادحة من قتلى ومصابين ولكن لا يمكن أن نقدم أرقاما محددة بعد". وأضاف أنه لم تتضح بعد الجهة التي تحقق انتصارات في الاشتباكات خلال الشهور المنصرمة.

قائد جبهة حمص يتوعد حزب الله بالرد الفوري على أية تدخلات

فيما تتواصل المعارك على الحدود اللبنانية السورية بين الجيش الحر ومقاتلي حزب الله اللبناني؛ قال العقيد فاتح حسون، قائد جبهة حمص لمصادر إعلامية، إن معارك شرسة تدور في الأماكن الحدودية اللبنانية، وما زالت هذه المعارك مستمرة.

وقال حسون إن حزب الله يعتبر أن هذه المعركة هي معركة تحديد مصير، لأنه وضع ثقله كله فيها، إن كان من حيث عدد الرجال أو معداته الثقيلة التي استخدمها ويستخدمها على مدينة القصير وريفها.

ووجه العقيد حسون رسالة إلى الحكومة اللبنانية يطالبها فيها بأن تضع حداً لحزب الله المتمرد على سياسة النأي بالنفس والقوانين الدولية.

وأضاف أن جبهة حمص أعلنت أنها لن تعادي لبنان بكل طوائفه، وأن المجلس العسكري أصدر أمس بياناً يقول فيه "سنرد بكل قوة لأي موقع لحزب الله ضمن الأراضي السورية"، ما معناه أن الجيش الحر لا يستهدف مواقع في لبنان.

وحول رد الجيش الحر في حمص في حال لم يلتزم حزب الله بسياسة النأي بالنفس قال العقيد حسون: "نرفض أي اعتداء، وذلك وفقاً للقوانين الدولية، حيث يحق لنا الدفاع عن أنفسنا، ولن نقف مكتوفي الأيدي أمام التجاوزات التي أصبحت معروفة من قبل وسائل الإعلام، ونحن وجهنا كتباً رسمية للأمم المتحدة عبر منتدبيها، وبالتالي فإننا لن نسكت عن قتل أطفالنا وتدمير قرانا وتهجير آلاف المدنيين، إلا إذا أخذ مسؤولو لبنان مسؤولياتهم ووضعوا حداً لتجاوزات هذا الحزب".

وفي آخر هذه المواجهات التي شهدتها مدينة القصير بريف حمص، قتل قائد عسكري من حزب الله و٢٠ عنصراً في منطقة تل قادش التي يتمركز فيها عناصر من حزب الله.

يذكر أنه مع استمرار المعارك تتواصل الصواريخ والقذائف بالسقوط على الجانب اللبناني، بحسب مصادر أمنية في بيروت، خصوصاً على بلدة القصر الواقعة في منطقة الهرمل في سهل البقاع المحاذية للحدود اللبنانية السورية.

وشهدت البلدة ذاتها تصعيداً أمنياً من الجهة السورية بعد سقوط ثلاثة صواريخ أطلقها الجيش الحر في رد منه على تورط حزب الله في المعارك الدائرة في ريف حمص.

ولتدارك المخاطر التي قد تنجم عن استمرار الانتهاكات على جانبي الحدود، أعلنت الحكومة اللبنانية عقب اجتماع أمني برئاسة الرئيس ميشال سليمان عزمها التقدم بشكوى إلى الجامعة العربية بسبب استمرار الخروقات السورية لأراضيه.

في المقابل شددت قيادات سياسية وعسكرية لبنانية رفضها لأي اعتداءات على السيادة اللبنانية، مؤكدة اتخاذها الإجراءات اللازمة لضمان عدم تكرار الاعتداءات على الحدود.

هذا وشهدت مناطق عدة متاخمة للحدود السورية خلال الأشهر والأسابيع الماضية، غارات جوية من طيران النظام السوري بحسب تقارير أمنية لبنانية، خاصة في جرود بلدة عرسال المتاخمة للحدود مع سوريا.

تركيا تعتقل ١٠ أشخاص للاشتباه في إرسالهم مقاتلين إلى سورية

قال تقرير إخباري نشر يوم أمس الثلاثاء أن الشرطة التركية اعتقلت ١٠ أشخاص يشتبه بأنهم ينظمون ويرسلون مقاتلين أتراك إلى سورية.

وقالت صحيفة (توداي زمان) التركية أن شرطة مدينة قونيا داهمت منازل أعضاء

المجموعة صباح يوم أمس الثلاثاء بعد حوالي ستة أشهر من الاستعدادات.

هذا فيما لم يحدد التقرير الجانب الذي كان سيقاتل معه الأتراك في سورية، المعارضة أم الحكومة.

وأشار التقرير إلى أن الشرطة التركية اعتقلت ٩ أشخاص مشتبها بهم في قونيا وشخصا في إسطنبول. وجرى نقل المقبوض عليهم إلى مستشفى قونيا للتعليم والأبحاث لوضعهم تحت المراقبة الصحية.

النظام يفرض هدنة مع الجيش الحر بدير الزور

بعد عجز قواته عن حسم المواجهة مع الجيش الحر بدير الزور طوال الأشهر العشر الماضية من عمر الحملة العسكرية المستمرة التي تشنها على المدينة، وفشلها في انتزاع أي من الأحياء المحررة من يد الثوار، يعمل النظام حالياً للجوء إلى الخديعة والمكر واستغلال حاجة أهالي دير الزور الذين نزح غالبيتهم من المدينة لمأوى بعد أشهر طويلة من النزوح، واستخدامهم كدروع بشرية وورقة ضغط على الجيش الحر للقبول بهدنة لطالما رفض مثلها مراراً..

الهدنة الأخيرة التي أعلن عنها من جانب واحد محافظ دير الزور وابنها فواز الصالح المعين من قبل النظام قبل أشهر قليلة، نصت على بدء عودة أهالي المدينة إلى الأحياء التي تقع تحت سيطرة الجيش الحر (الشيخ ياسين، الحميدية، العرضي، علي بيك، المطار القديم، العمال، الحويقة الشرقية) اعتباراً من يوم السبت (٢٠١٣/٤/١٣) بعد تقديم طلب خطي من قبل رب الأسرة الراغبة في العودة لتتم الموافقة عليه من قبل الجهات المعنية.

الدعوة الجديدة للهدنة لاقت أصداء متناقضة بين الأهالي، فبين مرحب بالعودة بعد أشهر طويلة من النزوح والتشرد في عدد من المحافظات ومناطق ريف المحافظة، ومشكك في نوايا النظام وصدقه ومتخوف من أن يتم استغلال الأهالي لحسم المعركة على حساب الجيش الحر المرابط في المدينة منذ عشرة أشهر.

رسلان أحد أهالي دير الزور علق حول موضوع الهدنة المفترضة فقال: "كثر الحديث واللغط في الآونة الأخيرة حول هدن ينسقها محافظ دير الزور بين قوات النظام والجيش الحر والتي عين على أساس إتمام هذه المهمة، ومفاد تلك الهدن في البداية كان إيقاف القصف وانسحاب جيش النظام إلى منطقة البانوراما أي على بعد مسافة عشرة كيلومترات من المدينة وبالمقابل انسحاب الجيش الحر أيضاً منها وعودة الأهالي إلى منازلهم، مع دخول هيئات إغاثية وطبية وغيرها لتسهم في مساعدة الأهالي وإصلاح ما يمكن إصلاحه من البنى التحتية التي دمرت بشكل كامل بعد أشهر من القصف".

وأضاف رسلان: "شروط الهدنة تغيرت تدريجياً لتقتصر على السماح بدخول الأهالي إلى منازلهم في الأحياء المحاصرة لتفقد ما تبقى من منازلهم فقط وإخراج بعض الحاجيات الضرورية والأوراق الرسمية منها، وكان لهذه الصيغة أيضاً نصيبها من الفشل، أما هدنة اليوم فقط صدرت على شكل بيان موقع من المحافظ لدخول الأهالي للمناطق المحررة باستثناء حي الجبيلة، ولا أحد يعلم ما مدى صحتها أو إمكانية تنفيذها خاصة أن بعض كتائب الجيش الحر في المدينة مثل لواء الإسلام وكتيبة العباس نفت علمها بالاتفاق ورفضها له، لتكون الهدنة -إن صحت تسميتها كذلك- مفروضة من جانب واحد أما الطرف الآخر فهي مفروضة عليه ويتحمل تبعاتها فقط".

أحمد الراوي أحد أبناء دير الزور القاطنين في حي الجورة الذي يعد مكاناً لتجمع النازحين من باقي الأحياء وما يزال يقع تحت سيطرة النظام: "من روج للهدنة الجديدة ادعى أن المحافظ التقى عدداً من الأهالي وتشاور معهم وقرر المباشرة بإعادتهم إلى منازلهم، لكن لا أحد يعلم من هم الأشخاص الذين التقى بهم المحافظ؟، وهل كانت المشاورات التي تم الحديث عنها كجلسات الحوار التي عقدها النظام في بداية الثورة مع أشخاص من حاشيته ليقوم بصياغة النتائج والشروط على مقاسه ووفقاً لمصالحه؟، وكيف سيتم إعادة الأهالي إلى الأحياء التي تتعرض للقصف اليومي بجميع أنواع الأسلحة وتحاصرها قوات النظام منذ أشهر ولا يسمح بإدخال أي من المواد الغذائية والطبية إليها؟".

وأوضح الراوي بالقول: "لا نعلم ما هي الخدمة التي قدمها المحافظ بإعلانه ما دامت تلك الأحياء بيد الجيش الحر، إلا أنه من الواضح أن السبب الرئيس وراء الهدنة المزعومة هو حشد أكبر قدر ممكن من الأهالي في الأحياء المحاصرة ليكونوا ورقة ضغط على الجيش الحر ودروعاً بشرية تربك تحركاته، ومحاولة لزرع الشقاق وإفقاد الحر الحاضنة الشعبية بأنه من يقوم بعرقلة عودة الأهالي إلى منازلهم، وقد اتبع النظام نفس الخطة في دوما وداريا بريف دمشق حيث قام بارتكاب مجازر يندى لها الجبين، كما أنه قام بمجزرتين في ظل نفس الظروف في حيي الجورة والقصور بالمدينة في شهر أيلول الماضي، وأي عاقل

سيرفض أي هدنة يتم الطعن من خلالها بالجيش الحر ويكون الأهالي الذين تم تدمير مدينتهم بالكامل طعماً في خطة خبيثة من قبل النظام".

محمد القاسم أحد أبناء المدينة النازحين إلى دمشق منذ بدء الحملة العسكرية عليها يقول عن موضوعنا: "يتم الحديث عن هدنة ووقف لإطلاق النار ليعود الأهالي إلى منازلهم وينتهون من رحلة النزوح والتشرد التي طالت عليهم، ثم يتم نفي أو رفض ذلك من هذا وذاك، ومن يقوم بذلك يشبه من يقرب الماء من فم شخص يحتضر من العطش ثم يسكبه على الأرض أمامه، ولا أحد يعلم ما الذي يحصل وما دوافع إبرام الهدنة أو حتى رفضها؟، إلا أنه إن كان هناك مجال لأي عمل يحقن الدماء ويخلق حالة من الهدوء ويساعد الأهالي للعودة إلى خرائبهم وأنقاض مدينتهم بعد تدميرها فذلك أرحم بمليون مرة من الموت اليومي خارج الديار، فالأمر بحاجة إلى منطق وليس إلى اندفاع وشعارات".

للمرة الخامسة خلال ١٨ شهر الأسد يصدر عفواً عن المجرمين المدنيين

أصدر بشار الأسد، يوم أمس الثلاثاء، مرسوما يقضي بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ المرسوم وذلك عشية احتفال البلاد بعيد الجلاء.

وذكرت وكالة "سانا" أن الأسد أصدر المرسوم التشريعي رقم "٢٣" القاضي بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ اليوم ١٦ أبريل/نيسان ٢٠١٣".

وكان الأسد قد أصدر في أواخر ٢٠١٢ مرسوما بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة سابقاً، وكان هذا العفو السابق يشمل جرائم حمل وحيازة الأسلحة والذخائر من قبل المواطنين السوريين بدون ترخيص والعقوبات المنصوص عليها في قانون التظاهر السلمي، بالإضافة إلى جرائم الفرار الداخلي والخارجي.

وقبل ذلك أصدر الأسد ثلاثة مراسيم استفاد منها آلاف المحكومين في قضايا مخدرات وقتل وشرف وسرقة الأمر الذي ساهم بتعزيز صفوف اللجان الشعبية "الشبيحة" بآلاف الأشخاص الخطرين الذين يقومن بأعمال القتل والتنكيل بالمواطنين من باب رد الجميل لـ"قائد الوطن" والاسترزاق حيث يصل مرتب أحدهم لأكثر من ٥٠ ألف ليرة شهريا.

نائب رئيس الوزراء السوري: حان وقت الحل السياسي

قال نائب رئيس الوزراء السوري قدري جميل، يوم أمس الثلاثاء، إن سوريا اليوم أقرب إلى الحل السياسي من أي وقت مضى.

وجدد قدري القول إنه لا مخرج من الأزمة السورية إلاّ من خلال الحوار، مشدداً على ضرورة أن تعمل المعارضة الداخلية والخارجية من أجل بدء الحوار مع وجود ممثلين عن النظام.

لكن قدري شدّد على أن "جبهة النصرة" هي خارج نطاق الحل السياسي، داعياً السوريين إلى التوحّد من أجل إخراج "هذه الظاهرة" من الأراضي السورية.

وأكد أن ائتلاف "قوى التغيير السلمي" أو معارضة الداخل، يجري اتصالات غير رسمية مع المعارضة في الخارج وحتى مع بعض المسلحين في الداخل، مشيراً إلى أن بعض أطراف معارضة الخارج أصبحت مقتنعة بضرورة الحوار.

ورأى جميل أنه إذا تم توفير مستوى كاف من الثقة والضمانات فمن الممكن أن يذهب مسلحون لا يريدون أن يكونوا حلفاء مع "جبهة النصرة" إلى الحوار.

وأشار إلى أن لبريطانيا وفرنسا دور سلبي في تسليح المعارضة، مضيفاً في الوقت ذاته أن الموقف الأوروبي بشكل عام تطوّر ليقبل الآن الحل السياسي.

وقال قدري إن الغرب يحاول فرض مبدأ "أحادية المعارضة"، لكن ذلك أمر مرفوض.

وأكّد أن الوضع الاقتصادي في سوريا صعب لكن دمشق لها أصدقاء في العالم يرفضون الحصار، مشيراً إلى أن "العالم ليس الغرب فقط" وأن هناك دول "مجموعة بريكس" التي تدعم سوريا.

ومن المفارقة أن قدري يزور روسيا حالياً ضمن وفد المعارضة السورية الداخلية، الذي يضم أيضاً وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر.

الائتلاف يطالب لبنان بمنع حزب الله من شن عمليات داخل سوريا

دعا كل من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والجيش الحر، يوم أمس الثلاثاء، الحكومة اللبنانية إلى منع حزب الله حليف دمشق من تنفيذ عمليات داخل سوريا، مطالبا مقاتلي الجيش الحر السورية بـ"ضبط النفس" وعدم استهداف مناطق لبنانية.

ويأتي هذا الموقف بعد قصف مقاتلين معارضين في منطقة القصير وسط سوريا، معاقل للحزب الشيعي في منطقة الهرمل في شرق لبنان، ما أدى إلى مقتل شخصين يوم الأحد الفائت.

وقال مقاتلون معارضون إن الخطوة أتت ردا على قتال الحزب إلى جانب النظام السوري.

ودعا الائتلاف "الحكومة اللبنانية إلى ضبط حدودها والإيقاف العاجل، بكل الوسائل الممكنة، لجميع العمليات العسكرية المنسوبة لحزب الله في المواقع القريبة من الحدود السورية"، وذلك في بيان أصدره يوم أمس.

وأضاف "آن الأوان للحكومة اللبنانية التي اتخذت سياسية النأي بالنفس، إلى التوقف عن غض النظر عن السياسات التعسفية التي يمارسها حزب الله في تدخله بالشؤون السورية". كما دعا الجيش اللبناني الذي حذر من الرد على مصادر النيران، إلى "ضبط النفس والتزام الحكمة في التصرف".

واعتمدت حكومة تصريف الأعمال اللبنانية التي يحظى حزب الله وحلفاؤه بالأكثرية فيها، سياسة "النأي بالنفس" حيال النزاع السوري المستمر منذ عامين، وسط انقسام حاد بين مؤيدين لنظام الأسد ومعارضين له.

وتفيد تقارير أمنية أن حزب الله يرسل مقاتلين إلى سوريا لدعم القوات النظامية، لا سيما في القصير الواقعة مقابل الهرمل.

واتهم الائتلاف الحزب بقصف قرى سورية والسيطرة على بعضها، ما "قد يدفع بعض كتائب الجيش الحر إلى الرد على ذلك العدوان المتكرر".

ودعا "كتائب الجيش الحر في ريف حمص الغربي إلى ضبط النفس واحترام الحدود السيادية للبنان"، محذرا من أن اندلاع مواجهات بين الطرفين "يعرض سكان المناطق الحدود إلى مخاطر كبيرة يمكن تجنبها بتحكيم صوت العقل ووقف الخروقات والعدوان".

حمد بن جاسم يبحث في برلين الأوضاع في سوريا

ناقش رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في برلين يوم أمس الثلاثاء والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأزمة السورية.

وقال الشيخ حمد الذي يدعم فكرة تسليح المعارضة السورية أنه زار دمشق مرتين بعد اندلاع الثورة هناك ولكن لم تحدث أي استجابة من أي نوع.

وأضافت ميركل أن دستور بلادها يمنعها من إرسال أسلحة إلى المناطق المتوترة لكن موقف ألمانيا تجاه الصراع هناك واضح ولاجدال فيه.

ومن جهتها قالت ميركل: لا يوجد لدى الأسد استعداد للتوصل إلى حل سياسي وهذا يؤثر بوضوح على مسار الحكومة الألمانية. وفي هذه الرؤية نحن نتعاون مع قطر.

لافروف في اسطنبول لبحث الوضع في سوريا

أكد ألكسندر لوكاشيفيتش المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية إن الوضع في الشرق الأوسط وخصوصا في سورية وفي شبه الجزيرة الكورية سيكون في صلب الاجتماع الثالث للمجموعة المشتركة للتخطيط الاستراتيجي بين روسيا وتركيا المقرر عقده اليوم في اسطنبول.

وقال لوكاشيفيتش في مؤتمر صحفي عقده يوم أمس في موسكو " إنه من المنتظر أن يتبادل الطرفان وجهات النظر بشكل معمق حول مجموعة واسعة من القضايا الثنائية والإقليمية والدولية وسيناقش الجانبان الوضع في منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك الوضع في سورية وفي شمال إفريقيا والوضع في شبه الجزيرة الكورية".

وأضاف لوكاشيفيتش "إن أحد البنود الهامة على جدول الأعمال المتفق عليه سيكون النظر في المزيد من تطوير التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في منطقة البحر الأسود بما في ذلك آفاق التعاون في إطار التعاون الاقتصادي لمجموعة البحر الأسود".

واعتبر لوكاشيفيتش مشروع بناء المحطة الذرية في موقع أكويو والتي تصل قيمتها إلى ٢٠ مليار دولار من أكبر رموز التعاون بين البلدين مشيرا إلى أن مشروعا ضخما آخر ينفذ في تركيا وهو مشروع نقل الغاز التيار الجنوبي الذي يمر في قاع المياه الإقليمية التركية.

ويترأس الوفد الروسي وزير الخارجية الروسي والجانب التركي وزير الخارجية التركي وتعمل المجموعة في إطار المجلس الروسي التركي للتعاون على المستوى العالي والمؤسس في العام ٢٠١٠.

مفوضية اللاجئين تشكر مصر لدورها في رعاية السوريين على أراضيها

أكد محمد الدايري –الممثل الإقليمي للمفوضية السامية لشئون اللاجئين– أن مصر تبذل جهودًا كبيرة في التعاون مع اللاجئين السوريين المتواجدين على أراضيها على الرغم من الصعوبات التي تواجهها.

وقال الدايري في تصريح له عقب لقائه يوم أمس الثلاثاء بالوزير المفوض رندة لبيب نائب مساعد وزير الخارجية لشئون المشرق العربي: إن المفوضية تقدر الدور الرائع التي تقوم به مصر حكومة وشعبًا من أجل دعم اللاجئين السوريين في العديد من المحافظات بغض النظر عن وجود منظمات الأمم المتحدة من عدمه.

وأكد أن مصر ترى أن دعم اللاجئين السوريين واجب وإلزام عليها بحكم العلاقات التاريخية بين الشعبين.

وأشار إلى التعاون الكبير الذي تقوم به الجمعيات الخيرية وأهل الخير في مصر من مواطنين بسطاء ورجال وسيدات أعمال لمساعدة اللاجئين السوريين، حيث يوفرون منازل للاجئين ويدفعون لهم الأجر.

وأوضح أنه التقي بالسفيرة رائدة لبيب من أجل التنسيق مع دولة اللجوء واطلاع وزارة الخارجية على ما تقوم به المفوضية والمساعدة التي تقدمها للاجئين السوريين ليس فقط في القاهرة بل في مدن أخرى وخاصة في الإسكندرية ودمياط.

وأضاف أن السفيرة رائدة لبيب أبلغته بوجود عدد من اللاجئين في محافظة الدقهلية، مؤكدا أنه سيتم إرسال وفد في القريب العاجل إلى المحافظة لمساعدة المحافظ والجمعيات الخيرية التي تعمل جاهدة على مساعدة اللاجئين السوريين في الدقهلية.

وأوضح أن عدد اللاجئين السوريين في مصر والمسجلين حاليا حوالي ٣٧ ألف لاجئ، قائلا: "نتوقع أن يبلغ ٥٠ ألفا في شهر أيار/مايو المقبل خاصة أن هناك ١٣ ألفا في قيد التسجيل".

وأكد أن هناك إقبالا كبيرا وتزايدا من اللاجئين السوريين ليس فقط على القاهرة بل بعدة محافظات، موضحا أنه توجه إلى دمياط والإسكندرية حيث تم تسجيل أعداد جديدة هناك.

اقتصاد

أسعار العملات والذهب مقابل الليرة السورية:

الدولار في دمشق: ١١٨–١١٩

اليورو في دمشق: ١٥٥–١٦١

الدولار في حلب: ١١٨–١١٩

الدولار في اللاذقية: ١١٧–١١٩

الدولار في إدلب: ١١٨–١١٩

الدولار في دير الزور: ١١٦,٥–١١٧,٥

وبحسب البنك المركزي:

دولار شراء ٩٥,٣٧ مبيع ٩٥,٩٤

يورو شراء ١٢٤,٦٢مبيع ١٢٥,٤٩

ارتفاع ٧ قروش للدولار و٥ قروش لليورو

أسعار الذهب

عيار ٢١: ٤٨٠٠ ليرة سورية

عيار ١٨: ٤١١٤ ليرة سورية

العقاري السوري يتخذ إجراءات قانونية في حق ١٥ ألف متعثر

بدأ "المصرف العقاري" باتخاذ الإجراءات القانونية بحق حوالي ١٥ ألفاً من المتعثرين عن سداد قروض شراء وترميم مساكن كانوا حصلوا عليها من المصرف، وذلك بعد فشل آخر المقترحات التي كانت تدرس للتخفيف عن هؤلاء المتعثرين.

ونقلت صحيفة "تشرين" عن مصادر في المصرف قولها إن: "التوجيهات الصادرة من الجهات الوصائية ألزمت المصرف بدء تطبيق إجراءات الحجز على رواتب المقترضين والكفلاء لضمان حقوق المصرف التي هي بالأساس أموال مودعين، خاصة أن هذه الفترة التي تمر بها البلاد لا تدع مجالاً للمخاطرة حتى وإن كانت بنسبة طبيعية مسموح بها".

وأوضحت أن "المصرف أعد قوائم تتضمن أسماء المتعثرين البالغ عددهم حوالي ١٥ ألف متعثر عن السداد يتوزعون في جميع المحافظات السورية مع تركز النسبة الأكبر

في المدن والمناطق التي تعاني سوء الأوضاع الأمنية فيها".

ارتفاع كارثي في معدلات البطالة في سوريا

ارتفاع البطالة في سورية في ظل الأزمة العنيفة التي تشهدها سوريا منذ أكثر من عامين، يعاني الكثير من الشبان من البطالة نتيجة انحسار فرص العمل، وهو ما يدفع الكثير منهم إلى الوقوف في طوابير طويلة أمام دوائر حكومية على أمل الحصول على عقد عمل مؤقت لمدة ٣ أشهر.

وكشف تقرير للبنك الدولي عن تزايد معدلات البطالة في سوريا بشكل مخيف فلقد وصلت نسبة البطالة بين الفتيات في سورية مابين ١٠ و١٥%، في حين كانت البطالة بين الشباب بنسبة تجاوزت الـ٤٠%.

ومما يفاقم أزمة البطالة في سوريا تسريح أعداد كبير من عمال القطاع الخاص، وذكر موقع "سيريا ستبس" أن تلك الأزمة زادت في الآونة الأخيرة، وتشير تقارير صادرة عن مؤسسة التأمينات الاجتماعية في سوريا إلى أن هناك ما يقرب من ٧٠ ألف عامل تم تسريحهم حتى شباط/فبراير ٢٠١٢.

ويشار إلي أن القطاع الخاص السوري شهد عمليات تسريح عمالة بشكل واسع، لاسيما في قطاع السياحة والمصارف والفنادق ومكاتب السفر وشركات الطيران، ومنح جزءاً كبيراً من العمال إجازات مفتوحة تقضي في نهاية المطاف إلى الفصل النهائي من العمل.

ونذكر أن الاقتصاد السوري كان قد تأثر بشكل كبير إثر الأزمة التي تشهدها البلاد، حيث هناك صعوبات في استيراد المواد الخام من الخارج، إضافة إلى خطورة وانقطاع المواصلات في الداخل ما تسبب في إغلاق العديد من المصانع والفعاليات الاقتصادية وارتفاع معدل البطالة، بحسب تقارير.

وفي السياق نفسه تشير تقارير إعلامية إلى أن الاقتصاد السوري يعاني من أزمات عدة، جراء الأحداث التي تعيشها البلاد، حيث أغلقت العديد من المعامل، إثر صعوبة تأمين المواد الأولية وانقطاع الطرقات، والأضرار الكبيرة في البنية التحتية في بعض المناطق، إضافة إلى مغادرة العديد من رجال الأعمال البلاد وسحب استثماراتهم من السوق السورية.

١٠ مليارات خسائر القطاع السياحي السوري في حلب وريف دمشق

أكدت وزيرة السياحة هالة الناصر أن خسائر القطاع السياحي في سوريا بلغت أكثر من ١٠ مليارات ليرة سورية في محافظتي ريف دمشق وحلب، مشيرة إلى أن قطاع السياحة هو أكثر القطاعات الاقتصادية تضررا نتيجة الأزمة التي تعيشها البلاد.

وقالت الناصر في تصريحات متلفزة إن "أكثر من ١٠٠ منشأة سياحية تم تدميرها في ريف دمشق"، مشيرة إلى أن إجمالي خسائر السياحة في ريف دمشق تجاوزت ٤,٥ مليار ليرة، أما في حلب فقد تجاوزت خسائر السياحة ٦ مليارات ليرة، ولفتت إلى أن الكثير من المناطق الساخنة لم يكن ممكنا تحديد حجم الخسائر السياحية فيها بشكل دقيق وأضافت الوزيرة أن الحكومة السورية عملت على تخفيف خسائر المستثمرين في قطاع السياحة عبر جدولة القروض وتخفيض الرسوم والضرائب بنسبة ٥٠ بالمئة، وفي بعض الحالات إلغاء تلك الضرائب بالكامل.

وتحدثت الوزيرة عن الإعداد لخطط آنية لإنقاذ قطاع السياحة ضمن ظروف الأزمة، لا سيما مع فقدان الكثير من فرص العمل في القطاع السياحي بعد تدمير مئات المنشآت السياحية ونهبها وتدمير الكثير من المعالم الأثرية، مشيرة إلى استمرار الحياة السياحية بشكل جيد في محافظات الساحل ومدن أخرى كالسويداء جنوبا.

إسرائيل: مستعدون لحرب مع سوريا

أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس أن قواته مستعدة لاحتمال نشوب حرب مع سوريا في أي لحظة، إلا أنه استبعد هذا الاحتمال في الوقت القريب.

وقال غانتس في مقابلات مع وسائل إعلام إسرائيلية إنه بسبب التغييرات الإقليمية تواجه إسرائيل لأول مرة منذ عقود طويلة واقعا جديدا حيث قد تضطر إلى مواجهة معركة متعددة الجبهات.

وأكد أن الجيش الإسرائيلي "قادر على ضرب المنشآت النووية في إيران بمفرده إذا اتخذ قرارا بهذا الشأن ولدى الجيش القدرات العسكرية وعندما سيتخذ القرار فإنه يستطيع أن ينفذه".

وبشأن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، رأى غانتس أن استمرار الهدوء في قطاع غزة يدل على أن عملية "عمود السحاب" العسكرية قد حققت غاياتها، وهدّد بأنه" في حال استئناف إطلاق صواريخ من غزة فإن إسرائيل ستشن هجوما شديدا ضدها".

وفي ما يتعلق بالعلاقات بين إسرائيل ومصر في أعقاب صعود الإخوان المسلمين إلى الحكم في مصر، قال غانتس "إن التنسيق الأمني بين الدولتين قد تحسّن في عدة جوانب".

وأضاف أن "مصر تبذل في الأسابيع الأخيرة جهودا إيجابية لإعادة الاستقرار إلى المنطقة، إلا أن المسؤولية ملقاة في نهاية الأمر على قيادة حماس في غزة".

الإندبندنت: قلق بريطاني من استعمال الأسلحة الكيماوية في سوريا

أشارت صحيفة الإندبندنت إلى مشاعر القلق في الأوساط السياسية البريطانية إثر الكشف عن أدلة تثبت أن قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد ربما استخدمت أسلحة كيماوية في الحرب الأهلية التي تعصف بالبلاد، وأوضحت أن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ صرح أمام مجلس العموم البريطاني بالقول إنه يجب التحقيق على وجه السرعة بشأن استخدام السلاح الكيماوي في سوريا.

وأضافت أن هيغ دعا الأسد إلى ضرورة التعاون الكثيف من لجان التحقيق الدولية، وأن يسمح للجان التحقيق التابعة للأمم المتحدة بالوصول جميع أنحاء سوريا دون أي قيود، مضيفا أنه يجب على النظام السوري أن يعلم أن العالم يراقب تطور الأزمة في سوريا ويراقب أولئك الذين يأمرون باستخدام الأسلحة الكيميائية، وذلك من أجل مساءلتهم وتقديمهم للمحاكمة.

وقالت الصحيفة إن تحذير وزير الخارجية البريطانية للأسد جاء بعد فحص عينات من التربة تم تهريبها إلى بريطانيا من مناطق في سوريا، وأن الفحوص المخبرية البريطانية أثبتت استخدام أسلحة كيمائية سامة محرمة دوليا، مشيرة إلى مقتل أكثر من سبعين ألفا وتشريد الملايين في الأزمة السورية المتفاقمة منذ أكثر من عامين.

واشنطن تعطي مهلة للدبلوماسية في سوريا والتسليح خيار وارد

تبدو الإدارة الأمريكية الحالية الآن على مسافة خطوة من بدء تسليح المعارضة السورية أو توفير الدعم الميداني لها. وتقول مصادر المعارضة السورية في العاصمة الأمريكية، إن الموقف بشكل عام موات لاتخاذ الخطوة المقبلة وإن لم تكن هناك وعود.

وأشارت المصادر إلى أن الأمريكيين سمحوا بإيصال شحنتين من الأسلحة الكروانية إلى المعارضة السورية.

وقال داعمو الجيش الحر إن الشحنات السابقة ساهمت إلى حد كبير في صد المدرعات التابعة للنظام، وساهمت أيضاً في توسيع رقعة سيطرة الثوار على مناطق غرب مدينة درعا الجنوبية، وهناك تقدّم للثوار غرب دمشق وتمكينهم في جنوب وشرق العاصمة.

لكن من غريب عمليات التسليح أن الذخائر التي تحتاجها الأسلحة الكروانية تباطأت في الفترة الأخيرة، وهناك معلومات متناقضة تشير إلى أن الأميركيين أوقفوا شحنة ثالثة من الأسلحة والذخائر الكروانية لأن بعض هذه الأسلحة سقطت في يد عناصر من جبهة النصرة وغيرها من التنظيمات السلفية. وتشير معلومات أخرى إلى أن السلطات الأردنية تتبرّم من تسريب المعلومات عن دورها في إيصال الأسلحة إلى الثوار السوريين وتؤخّر إيصال الذخائر.

ويسعى المعارضون السوريون في واشنطن إلى إقناع الإدارة أيضاً بعدم الضغط على بريطانيا وفرنسا والأوروبيين فلا يجددون خلال الشهر المقبل حظر السلاح المفروض على سوريا، وبالتالي يتمكن الأوروبيون من إرسال أسلحة إلى الثوار السوريين، على أن تتبعهم الولايات المتحدة.

وربما يأتي التسليح الأمريكي أو تقديم الأمريكيين للدعم الاستخباري المباشر من باب اللحاق بالركب، ما يدفع المعارضين في واشنطن للاحتفاظ ببعض الأمل هو أن تحرك واشنطن يعني تحوّلاً على الأرض، فالإدارة الأمريكية كانت تقدّم المساعدات الإنسانية فقط، ثم قررت منذ أسابيع تقديم مساعدات تقنية للمعارضة السورية.

وهذا ما فتح أبواباً كثيرة أمام تعاون واشنطن مع الجيش الحر وتحقيق تقدّم ميداني ولم يبق أمام الأمريكيين غير خطوة واحدة لتقديم دعم بالأسلحة أو باستعمال الطائرات من دون طيار للمراقبة الحية.

وتسعى الإدارة الأميركية منذ أسابيع إلى التوصل إلى حل سياسي في سوريا وتعتبر أنه الحل الأفضل، لكن مؤشرات الوصول إلى هذا الحل تبدو قليلة، لأن النظام السوري يتلقى أسلحة وذخائر وطرق الإمدادات ما زالت

مفتوحة من إيران إلى لبنان، وسيتمكّن النظام من الصمود لفترة طويلة بقوة السلاح.

ويخشى الأمريكيون جداً من أن ينقاسم النظام والقوى الموالية له أرض سوريا مع قوى المعارضة وتصبح خريطة سوريا منقسمة بين النظام والميليشيات. والمخاوف من هذا التقسيم تدفع الأمريكيين لتغيير موقفهم إن لم تُحسم سياسياً، فعندها سيسعون للضغط على بشار الأسد ليترك منصبه ويسمح بحل سياسي، وهذا ما يتحدث عنه وزير الخارجية جون كيري منذ أسابيع. العربية نت.

أهالي اللبنانيين المخطوفين في اعزاز يهاجمون المصالح التركية

تنفيذاً للتهديدات التي أطلقوها ضد تركيا والتي يتهمونها بالتورط في استمرار خطف ذويهم وعرقلة مساعي الإفراج عنهم، أعلن أهالي المخطوفين اللبنانيين في اعزاز في سورية انه "لن يمر أي يوم من دون التعرض لمصلحة تركية" في لبنان.

وبالفعل، بدأ تحرك الأهالي حيث نفذ عدد منهم اعتصاماً أمام مرفأ بيروت، ومنعوا شاحنات البرادات الآتية من تركيا من تفريغ حمولتها في سوق السمك في الكرنتينا، وذلك في خطوة تصعيدية ضد المصالح التركية في لبنان للمطالبة بالإفراج عن ذويهم.

وقال أدهم زغيب، نجل المخطوف في سورية عباس زغيب: "سنبقى أرقى من حكومة رجب طيب أردوغان ونعرف أن الأتراك هم من يخطف وأبو إبراهيم وجماعته هم موظفون لديهم"، مؤكداً أن "مصالح الأتراك سنبدأ عليها حرباً حقيقية ونمنع على أي مصلحة تركية أن تعمل"، لافتاً إلى أنه لا علاقة للأشخاص بالمصالح التركية المستهدفة.

كما اعتصم أمس عدد من الأهالي أمام السفارة التركية في الرابية. وأكد زغيب أنه لن يمر أي يوم من دون التعرض لإحدى المصالح التركية، لكنه اعتبر انه لن تجري عمليات خطف للمواطنين الأتراك.

وعمد الأهالي إلى نصب خيم سيتواجد فيها ذوو المخطوفين التسعة باستمرار إلى حين الإفراج عن المخطوفين منذ ١١ شهراً.

بعدها، وقع إشكال مع العناصر الأمنية وتحديداً الجيش اللبناني الذي استقدم تعزيزات إلى محيط السفارة التركية لمنع نصب الخيام.

كما أعلن أهالي المخطوفين استمرار الاعتصام المفتوح أمام السفارة التركية في الرابية.

ومكث ذوو المخطوفين في الخيام، معلنين بقاءهم إلى حين مغادرة السفير التركي في لبنان، مؤكدين أنهم سيعملون على منع أي سوري من العمل في لبنان، وكما أن هذا الأمر سيسري على العمال الأتراك وكذلك المصالح التركية، إلى حين الإفراج عن المخطوفين.

نيويورك تايمز: على أمريكا التوسط بعقد صفقة بين إسرائيل والجيش الحر

اقترح الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى "ديفيد بولوك" على الولايات المتحدة التوسط عقد صفقة بين إسرائيل والعناصر المعتدلة في الجيش الحر السورية.

وقال بولوك في مقاله الذي نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" مؤخرا أنه على الرغم من عدم وجود أرضية مشتركة بين الطرفين إلا أنهما يشتركان بعدو مهم المتمثل بإيران وحزب الله اللبناني، الداعمان لبشار الأسد. ويقول بولوك أن تلاقي المصالح بين إسرائيل والجيش الحر يعطي واشنطن فرصة لعقد صفقة تقوم على امتناع إسرائيل من تسليح وكلاء لها في داخل سورية كي يقوموا بحماية حدودها وبالمقابل تقوم الجيش الحر بمنع الجهاديين من جبهة النصرة أو أية جماعة أخرى وحزب الله من الاقتراب للحدود الإسرائيلية.

ويعتقد الكاتب أن هذه الصفقة ستظهر حسن النية من طرف الجيش الحر وتفتح الباب أمام الدعم الغربي وتقنع إسرائيل بعدم خلق حلفاء لها داخل سورية. وأشار الكاتب إلى الضغوط التي يعاني منها الجيش السوري الذي يقاتل على أكثر من جبهة حيث أدى انسحابه من الجولان إلى دخول جبهة النصرة التي ملأت الفراغ، ولفت الانتباه إلى الزيارة المهمة التي قام بها وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون للجولان ما أدى إلى انتشار شائعات عن أن إسرائيل تخطط لإنشاء جيش من أبناء الطائفة الدرزية.

وعلى الرغم من المبالغة في الشائعات إلا أن أحدا لا يشك في رغبة إسرائيل بإقامة اتصالات لها داخل الحدود السورية. ويحذر الكاتب من أن أية محاولة إسرائيل لإقامة منطقة أو حزام امني سترتد سلبا على إسرائيل وستكون مبررا لحزب الله والجماعات المتطرفة للدخول في الحرب، أي تكرار ما حدث في لبنان.

وكان من نتائج هذه ولادة حزب الله كحركة مقاومة لتحرير الجنوب والذي ظل على الرغم

من الانسحاب الإسرائيلي عام ٢٠٠٠ يمثل تهديدا حتى الآن حسبما يقول الكاتب. ويضيف أنه خلال ١٨ شهرا قضاها وزميل له في المنطقة وأجرى فيها مقابلات مكثفة مع مئات من السوريين، المسلحين وغير المسلحين ومن الناشطين والجيش الحر وأظهرت الدراسة المسحية التي أجراها لصالح شركة "بيتشر بولز" عداء مستحكما لحزب الله وإيران. ويعني هذا العداء أن الجيش الحر السورية ستعمل على إبعاد مقاتلي حزب الله عن الأراضي التابعة لها وهذا أمر سيؤدي لسرور إسرائيل.

ويضيف بولوك قائلا بمقابل عدم إنشاء قوات وكيلة لإسرائيل داخل سورية فقد توافق الجمعيات الخيرية الأمريكية والجمعيات اليهودية العالمية على زيادة جهوده الإنسانية والتي تقوم بها الآن للمدنيين السوريين ولكن على قاعدة مصغرة حيث يتم إدارة عمليات الدعم بطريقة هادئة ودون إثارة الانتباه خوفا من إثارة ردود أفعال عنيفة.

مضيفا أنه يمكن أن يتم تزويد الجيش الحر بمضاد حيوي ضد الأسلحة الكيماوية "اتروبين" إضافة إلى المساعدات الغذائية والدوائية. ويكتب بولوك قائلا أن الدعم هذا سيقف أمام الادعاءات ونظريات المؤامرة التي تقول أن إسرائيل واللوبي اليهودي الأمريكي يعملان بسرية كي يبقى الأسد في الحكم.

ويختم بالقول أن إي ترتيب يبعد الجيش الحر عن الجهاديين يمنع التدخل الإسرائيلي المباشر في سورية ويؤدي لتركيز الجهود على الأسد يجب أن يحظى بترحيب قادة الجيش الحر. كما انه سيؤدي لتحقيق أهداف عدة في وقت واحد وبدون التدخل الأمريكي المباشر وهما العمل على استقرار جبهة متزعزعة، ومنع انتشار الحرب السورية لكل المنطقة، وتعزيز عمليات الدعم الإنساني وفتح الباب أمام مستقبل أحسن فيما بعد الأسد.

أمريكا ستدفع غاليا ثمن سلبيتها تجاه سوريا

حذر والي ناصر في صحيفة "نيويورك تايمز" الإدارة الأمريكية من الثمن الذي ستدفعه لتجاهلها سورية. ويرى ناصر أن رفض الإدارة الأمريكية حتى الآن التدخل في سورية نابع من أن الأزمة تمثل تحد لسياسة أوباما الخارجية التي تعمل على تخفيف بصمات أمريكا على الشرق الأوسط، والتقليل من أهمية المنطقة على السياسة العالمية، وعليه فإن التدخل في سورية يعني تراجعا عن هذه السياسة.

وأشار الباحث الكاتب وهو باحث في جامعة هوبكنز انه منذ ولاية أوباما الأولى ظلت الإدارة تتعامل مع الأحداث المتجددة في المنطقة بطريقة تفاعلية أي مراقبة الأوضاع ثم الرد عليها. وقد أدى هذا إلى إضاعة الكثير من الفرص أمام واشنطن للتأثير على مسار الأحداث.

وقال أن جنرالات بورما حظوا بزيارة أوباما لاستعدادهم للإصلاح والتغير ولم تحظ ولا دولة عربية من دول الربيع بزيارة منه. وعليه فالرئيس يتعامل مع الأزمة السورية كأزمة إنسانية بدون النظر إلى آثارها التراجيدية على الولايات المتحدة، مشيرا إلى ما تحدث به لمجلة "نيوريببلك" بداية هذا العام. بل وعندما زار الرئيس المنطقة قرر التركيز على التسوية السلمية بين إسرائيل والعرب بدلا من الحديث عن سورية التي ليست على رأس أجندة جون كيري، وزير الخارجية بل إسرائيل وفلسطين. ومع أن مأساة الفلسطينيين مسألة حاضرة إلا أن مستقبل المنطقة يعتمد على ما يحدث في سورية، وباختيار الإدارة العملية السلمية لا يؤكد اهتمام الإدارة بالمنطقة بل عزمها على تجاوزها.

ويقول ناصر أن واشنطن أضاعت وقتا ثمينا بعدم استخدام قوتها الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية للتأثير على الأحداث في سورية وهذا أدى إلى توسع الأزمة وصعود العناصر الراديكالية ووضع جيران وحلفاء أمريكا في المنطقة أمام مخاطر كبيرة.

ويقول ناصر أن القتل سيصل ذروته في نهاية هذا العام مع توقعات بوصول عدد اللاجئين إلى ٣ ملايين، وهذا في حد ذاته مأساة إنسانية لكن ستكون له عواقب استراتيجية خطيرة. لان لامبالاة أمريكا في وجه الدمار يؤدي إلى زيادة المشاعر المعادية لأمريكا، يضاف إلى أن تدفق اللاجئين بأعداد كبيرة سيكون عامل عدم استقرار ومركز لتفريخ التطرف، خاصة أن جيران سورية ليست مهيأة للتعامل مع كارثة إنسانية على قاعدة واسعة.

ويقول أنه كلما طال أمد الدمار كلما صعب علينا الحفاظ على وحدة سورية، حيث ستترك الحرب مستنقعا في قلب المنطقة، دولة فاشلة في حرب مع نفسها، ومركزا تعشعش فيه الأصولية والتطرف. ويرى انه في حالة السماح لتوسع الأزمة السورية واستمرارها فانه لن تضع السنة والشيعة أمام بعضهم البعض بل ستغير شكل المنطقة.

ويضيف أن أمريكا تعتقد انه لا مصلحة لها في سورية ولكن في الحقيقة لها مصلحة في كل شيء يتعلق بالأزمة. فمن لبنان والعراق إلى الخليج وحتى باكستان يندلع العنف الطائفي ويظهر للعلن. وقال انه حان الوقت

كي تقود أمريكا الجهود الدولية لمساعدة اللاجئين.

وعلى أمريكا أن لا تختبئ وراء الفيتو الروسي، بل عليها أن القيام بجهود دبلوماسية لإنشاء منطقة عازلة يبقى فيها اللاجئون ويحظر الطيران فوقها وان تأخذ القيادة من قطر والسعودية في تسليح الجيش الحر وتنظيمها، كما ويجب أن تقيم صلات مع الجيش السوري الحر لحرمان الجماعات المتطرفة من الفرصة لسيادة المقاومة المسلحة. فالأزمة في سورية أصبحت معضلة لا يمكن حلها بسهولة، وإن أراد أوباما حقيقة الابتعاد عن الشرق الأوسط فعليه أولا أن يبدأ بوقف نزيف الدم في سورية.

من الموسوعة

تفتناز

تفتناز بلدة وناحية إدارية في محافظة إدلب ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٤،٠٠٠ نسمة.

تقع ناحية تفتناز في الشمال الشرقي من مدينة إدلب وتبعد عنها حوالي ١٧ كم وتقع على الطريق الواصل بين حلب وإدلب وتقع في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة حلب وتبعد عنها حوالي ٤٣ كم". وتقع البلدة على خط طول (٣٦،٤٧) شرق غرينتش وعلى درجة العرض (٣٥،٥٩) شمال خط الاستواء. تبلغ مساحة بلدة تفتناز ٢٥٩٧هكتار منها ٢٤٤٧ هكتار أراضي زراعية.

وتحد البلدة من الناحية الجنوبية الشرقية قرية الطلحية ومن الناحية الجنوبية آفس ومن الناحية الغربية تحدها بنش وطعوم. أما من الناحية الشمالية الغربية فتحدها الصواغية ومن الشمال تحدها شللخ ومن الجهة الشمالية الشرقية تحدها معارة النعسان ومن الجهة الشرقية تحدها الأربيخ ويوجد إلى الجنوب من البلدة مطار عسكري.

ويعتقد أن تفتناز كانت تسمى دريب وهي منطقة الآلهة لإيبلا وبعد أن دمرت إيبلا انقطع السكن فيها. ومنذ حوالي ٦٠٠ سنة جاءت عائلة وسكنت في جنوب البلدة في منطقة أرض تيزر قرب وادي سان وعندما شعرت بالخطر نتيجة فيضان هذا الوادي في أحد مواسم السنة انتقلت هذه العائلة إلى مكان البلدة الحالي واستقرت فيه وأصبحت البلدة معمورة،"وقد وجد فيها و تحديداً في منطقة الرام الذي يقع في وسط البلدة نصب يمثل الإله (هدد) إله العاصفة والرياح عند الآراميين كما وجد نصب يمثل آلهة الخصب و الجمال(عشتار) عند الآراميين وهذه الآثار وجدت في عام ١٩٥٩ م قبل أن تصبح إدلب محافظة بعام واحد ونقلت إلى المتحف الوطني بحلب وهذا ما أدلى به المرحوم نسيب صليبا مدير التنقيب و الدراسات في المديرية العامة للآثار و المتاحف بدمشق.

وهناك عدة آراء في تسمية البلدة ففي حين يذهب خير الدين الأسدي إلى أن اسمها مكون من شقين (تفتا) وتعني النسيج المتقدم و(ناز) وتعني اسم بلد وبذلك يصبح معنى اسمها بلد الحرير، يرى آخرون أن كلمة تفتناز منقسمة إلى قسمين: الأولى (تفت) وتعني الشرق و(ناز) السوق وعلى هذا يتم تركيبها بالسوق الشرقي مقارنة مع أرمناز السوق الغربي على اعتبار أن معنى (أر) الغرب. وبلدة تفتناز بلدة قديمة تحكي قصة قرون مضت على أرضها فهي تقع على طريق الحرير الذي يأتي من الجنوب الشرقي ماراً في وسطها حتى يصل إلى شواطئ البحر المتوسط وإلى ميناء أنطاكية.

هذا وقد كانت بلدة تفتناز من أوائل المدن الثائرة على نظام الأسد وشارك أهلها في مظاهرات بنش وإدلب كما تعرضت البلدة لعدة هجمات وحملات من قوات الأسد تهدمت فيها الكثير من البيوت وقتل فيها العشرات من الضحايا، ولا تزال هذه البلدة صامدة رغم مغادرة أغلب أهلها لها ولجوئهم لتركيا في حين ينتظم العشرات من أبنائها وشبابها في صفوف الجيش الحر.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الأربعاء ٢٠١٣/٤/١٧

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار